

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[229] فقام ابن عباس رضي الله عنه وقال: يا حميراء ليس يومنا منك بواحد، يوم على الجمل ويوم على البغلة، أما كفاك أن يقال: يوم الجمل حتى يقال: يوم البغل؟ يوم على هذا ويوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدان إطفاء نور الله وإتمام نوره ولو كره المشركون، إنا لله وإنا إليه راجعون. فقالت له: إليك عني واف لك ولقومك. وروي أن الحسن عليه السلام فارق الدنيا وله تسع وأربعون سنة وشهرا، أقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله سبع سنين وستة أشهر، وباقي عمره مع أمير المؤمنين عليه السلام الا عشرة سنوات كانت مدة امامته عليه السلام، وروي أنه دفن مع امه صلوات الله عليها سيدة نساء العالمين في قبر واحد. (1) (189) - 50 - وفي رواية أخرى: أنهم لما منعوه من دفن الحسن عليه السلام في حرم جده صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام (والله لو لا عهد الحسن الي بحقن الدماء وان لا اهريق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا). (2) (190) - 51 - قال اليعقوبي في تأريخه: عند ما منع مروان ومن معه عن دفن الحسن عليه السلام، اجتمع مع الحسين بن علي جماعة من الناس فقالوا له: دعنا وآل مروان، فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس، فقال: (ان اخي اوصاني ان لا اريق فيه محجمة دم). (3) (191) - 52 - قال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي، عن عمه محمد، عن المدايني عن جويرية بن أسماء، قال: لما مات الحسن بن علي وأخرجوا جنازته، _____ (1) - عيون المعجزات: 62، العوالم 16: 297 حديث 8. (2) - الارشاد: 193 و 213، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام السحن عليه السلام) باختصار 224، بحار الانوار 44: 157 قطعة من حديث 25، العوالم 16: 286 حديث 1. (3) - تاريخ اليعقوبي 2: 225.